

دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر في المؤسسات
العمومية الاقتصادية الجزائرية



إعداد



البيانات الأساسية للرسالة

التفاصيل
دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر في
المؤسسات العمومية الاقتصادية الجزائرية
بولفراخ سارة
دكتوراه الطور الثالث (محاسبة وتدقيق)
جامعة فرحات عباس سطيف ١ - الجزائر
٢٠٢٢-٢٠٢٣

البيان
العنوان
الباحثة
الدرجة
الجامعة
السنة

نقد اختيار المنهج

ما جاء في الدراسة:

"للإجابة عن الإشكالية واختبار صحة الفرضيات المتبناة من عدمها، اخترنا المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين، مع محاولة تفسير هذه الحقائق وتحليلها"

"بالاعتماد على منهج دراسة حالة، وذلك بإسقاط الدراسة النظرية على مجموعة من المدققين الداخليين... وكذلك اعتمدنا المنهج التحليلي في تفسير البيانات"

النقد:

تُظهر هذه الفقرات خطأً منهجياً واضحاً، إذ جمعت الباحثة بين ثلاثة مناهج (وصفي، دراسة حالة، تحليلي) دون تقديم مبرر علمي لهذا الجمع. والإشكالية الجوهرية أن منهج دراسة الحالة يقتضي التعمق في حالة واحدة أو حالات محدودة جداً، بينما الباحثة ورّعت استبياناً على مؤسسات متعددة في خمس ولايات، وهو ما يتوافق مع المنهج المسحي لا دراسة الحالة. كما أن وصف المنهج التحليلي كمنهج مستقل يُعدّ تكراراً، لأن التحليل أداة وليس منهجاً قائماً بذاته. هذا التداخل يُضعف الصرامة المنهجية ويُربك القارئ حول الإطار المنهجي الحقيقي للدراسة.

نقد تحديد العينة

ما جاء في الدراسة:

"في هذه الدراسة حاولنا استقصاء بعض المدققين الداخليين العاملين في المؤسسات العمومية الاقتصادية، وذلك بتوزيع استبانة على عينة من هذه المؤسسات المتواجدة في منطقة الشرق الجزائري"

النقد:

يكشف هذا النص عن قصور خطير في توصيف العينة، فاستخدام كلمة "بعض" يدل على غياب التحديد الكمي الدقيق. لم تُجب الباحثة عن أسئلة منهجية أساسية: كم عدد المؤسسات العمومية الاقتصادية في المنطقة المدروسة (حجم المجتمع)؟ كم مؤسسة شملتها العينة فعلياً؟ كم مدققاً داخلياً تم استهدافه وكم استجاب؟ ما نسبة الاستجابة؟ ما أسلوب المعاينة (عشوائي بسيط، طبقي، عنقودي، قصدي)؟ إن غياب هذه المعلومات يجعل من المستحيل الحكم على تمثيلية العينة، ويُضعف إمكانية تعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

نقد الحدود المكانية

ما جاء في الدراسة:

"وشملت الدراسة مجموعة من المؤسسات في الولايات: جيجل، سطيف، قسنطينة، برج بوعريريج، بجاية"

النقد:

اقتصرت الدراسة على منطقة الشرق الجزائري فقط، مع أن عنوان الرسالة يتحدث عن "المؤسسات العمومية الاقتصادية الجزائرية" بشكل عام. هذا التناقض بين العنوان الشامل والتطبيق المحدود جغرافياً يُثير إشكالية التعميم. فالمؤسسات العمومية الكبرى تتركز أيضاً في العاصمة ووهران والمنطقة الجنوبية، وطبيعة النشاط وثقافة المؤسسات قد تختلف بين المناطق. لم تُقدّم الباحثة أي مبرر لاستبعاد المناطق الأخرى، ولم تُشر إلى هذا القصور ضمن حدود الدراسة، مما يُوهم القارئ بأن النتائج قابلة للتعميم على كامل الجزائر.

نقد الفترة الزمنية

"امتدت الحدود الزمنية لهذه الدراسة من نوفمبر ٢٠١٩ إلى غاية جوان ٢٠٢١"

النقد:

امتدت فترة جمع البيانات لنحو عشرين شهراً، وهي فترة طويلة جداً تُثير إشكاليات منهجية خطيرة. أولاً، هذه الفترة تضمنت جائحة كوفيد-١٩ التي غيّرت جذرياً بيئة العمل وأنماط التدقيق وإدارة المخاطر في المؤسسات. ثانياً، من أجباب على الاستبيان في نوفمبر ٢٠١٩ كان في ظروف مختلفة تماماً عمّن أجباب في ٢٠٢١. ثالثاً، لم تُشر الباحثة إطلاقاً إلى تأثير الجائحة على نتائجها أو على صدق الاستجابات. كان من الضروري إما تقصير الفترة، أو تقسيم التحليل إلى مرحلتين (قبل وأثناء الجائحة)، أو على الأقل الإشارة إلى هذا المتغير الطارئ..

نقد صياغة الفرضيات

ما جاء في الدراسة:

"يقوم المدقق الداخلي بتقييم مستوى إدارة المخاطر قبل التخطيط لمهمة التدقيق" "يأخذ المدقق الداخلي عملية إدارة المخاطر بعين الاعتبار عند التخطيط لمهمة التدقيق" "يأخذ المدقق الداخلي عملية إدارة المخاطر بعين الاعتبار عند تنفيذ مهمة التدقيق" "يأخذ المدقق الداخلي عملية إدارة المخاطر بعين الاعتبار عند الإبلاغ عن تقرير التدقيق"

النقد:

صيغت الفرضيات الأربع بأسلوب تقرير جازم ("يقوم"، "يأخذ")، وهذا يتعارض مع طبيعة الفرضية العلمية التي يجب أن تكون قابلة للدحض والاختبار. الصياغة الحالية توحي بأن الباحثة تفترض مسبقاً الإجابة. كما أن الفرضيات تفتقر إلى: تحديد اتجاه العلاقة (إيجابية أم سلبية)، وتحديد درجة العلاقة (قوية، متوسطة، ضعيفة)، وإدراج متغيرات وسيطة أو ضابطة (حجم المؤسسة، خبرة المدقق، قطاع النشاط). الصياغة الأفضل: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين تقييم المدقق لإدارة المخاطر وجودة التخطيط للمهمة".

نقد أدوات جمع البيانات

ما جاء في الدراسة:

"من أجل القيام بهذا البحث سنحاول الاعتماد على الأدوات والمصادر التالية: المسح المكتبي للمراجع التي تناولت الموضوع

باللغتين العربية والأجنبية"

النقد:

اكتفت الباحثة في المقدمة المنهجية بالإشارة إلى المسح المكتبي فقط، دون توضيح تفصيلي لأداة الاستبيان التي هي الأداة الرئيسية للدراسة الميدانية. غاب عن هذا القسم: وصف محاور الاستبيان وعدد فقراته، ونوع المقياس المستخدم (ليكرت الخماسي مثلاً)، وإجراءات التحقق من الصدق (تحكيم المحتوى، الصدق البنائي)، وإجراءات التحقق من الثبات (معامل ألفا كرونباخ)، وهل أجريت دراسة استطلاعية قبل التوزيع النهائي؟ غياب هذه المعلومات يُضعف الثقة في موثوقية البيانات

المجموعة...:

نقد الأدوات الإحصائية

ما جاء في الدراسة:

"وكذلك اعتمدنا المنهج التحليلي في تفسير البيانات"

النقد:

هذه العبارة مبهمة تماماً ولا تُقدّم أي معلومة عن الأساليب الإحصائية المستخدمة. المنهجية السليمة تتطلب تحديداً مسبقاً لما يلي:

البرنامج الإحصائي المستخدم (SPSS، AMOS، SmartPLS...)، والاختبارات الإحصائية (اختبار t، ANOVA، الانحدار المتعدد، تحليل المسار...)، ومستوى الدلالة المعتمد (0,05 أو 0,01)، ومعايير قبول أو رفض الفرضيات. هذا الغموض يجعل القارئ غير قادر على تقييم مدى ملاءمة الأدوات الإحصائية لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة.

نقد ضبط المتغيرات

ما جاء في الدراسة:

(لم يُذكر صراحة المتغير المستقل والتابع والوسيط في قسم المنهجية)

النقد:

لم تُحدد الباحثة بوضوح المتغيرات ونوعها في قسم المنهجية، وهذا قصور جوهري في الدراسات الكمية. فالدراسة الميدانية تتطلب تحديداً واضحاً لـ: المتغير المستقل (التدقيق الداخلي بأبعاده: التخطيط، التنفيذ، الإبلاغ)، والمتغير التابع (إدارة المخاطر بمراحلها: التحديد، التقييم، الاستجابة، المراقبة)، والمتغيرات الضابطة/الديموغرافية (حجم المؤسسة، قطاع النشاط، خبرة المدقق، المؤهل العلمي). كما غاب النموذج المفاهيمي أو الشكل التوضيحي الذي يُبين العلاقات بين المتغيرات، وهو عنصر أساسي في الدراسات الكمية.

نقد مصادر البيانات

ما جاء في الدراسة:

"المسح المكتبي للمراجع التي تناولت الموضوع باللغتين العربية والأجنبية"

النقد:

أشارت الباحثة إلى الاعتماد على مراجع بلغتين، لكنها لم توضح: ما نسبة المراجع الأجنبية إلى العربية؟ هل شملت المراجع دراسات حديثة أم اقتصرت على مراجع قديمة؟ ما المعايير التي اعتمدت في اختيار المراجع؟ هل شملت قواعد بيانات علمية محكمة (Scopus، Web of Science)؟ كما أن الاكتفاء بذكر "المسح المكتبي" دون الإشارة إلى مصادر البيانات الثانوية الأخرى (التقارير السنوية للمؤسسات، إحصاءات رسمية، تقارير مهنية) يُعدّ قصوراً، خاصة أن موضوع الدراسة يتطلب الرجوع إلى وثائق رسمية للمؤسسات محل الدراسة.

نقد معايير الصدق والثبات

ما جاء في الدراسة:

(لم يُذكر في المقدمة المنهجية أي إشارة لاختبارات الصدق والثبات)

النقد:

يُعدّ غياب الإشارة إلى صدق وثبات أداة الدراسة في قسم المنهجية إغفالاً لركن أساسي من أركان البحث الكمي. فالاستبيان أداة قياس، ولا يمكن الوثوق بنتائجها دون التحقق من: الصدق الظاهري هل تبدو الأسئلة مناسبة للموضوع؟ وصدق المحتوى هل حُكِّمت الأداة من خبراء؟ والصدق البنائي هل تقيس الأداة ما صُمِّمت لقياسه؟ والثبات ما قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور؟ حتى لو وردت هذه الاختبارات في الفصل التطبيقي لاحقاً، فإن الإشارة إليها في المنهجية ضرورية لإعطاء القارئ تصوراً مسبقاً عن جودة الأداة.

الخلاصة

=بناءً على التحليل النقدي المعمق لمنهجية رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحثة بولفراخ سارة، يتضح أن الدراسة رغم تناولها لموضوع مهم ومعاصر في مجال التدقيق الداخلي وإدارة المخاطر، إلا أنها تعاني من **ثغرات منهجية متعددة** تُضعف من قوة نتائجها وقابليتها للتعميم. وتتمثل أبرز هذه الثغرات في التداخل غير المبرر بين المناهج، وغياب التحديد الدقيق للعينة ومجتمع الدراسة، والفترة الزمنية الطويلة لجمع البيانات في ظروف استثنائية، وصياغة الفرضيات بشكل غير قابل للقياس الدقيق، وغياب التعريفات الإجرائية، وعدم توضيح إجراءات الصدق والثبات والاعتبارات الأخلاقية، والتعارض بين عنوان الدراسة ونطاقها الجغرافي الفعلي.

إن معالجة هذه النقاط في الدراسات المستقبلية من شأنها الارتقاء بمستوى البحث العلمي في هذا المجال وتعزيز مصداقية النتائج وفائدتها التطبيقية للمؤسسات والممارسين.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

